DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس

شيخة بنت ناصر بن راشد اليحيائية
معلمة – وزارة التربية والتعليم - سلطنة عُمان
البريد الالكتروني: sheyahyaee@gmail.com

د. عبد الفتاح الخواجة
أستاذ مشارك قسم التربية والدراسات الإنسانية - جامعة نزوى - جامعة نزوى II - سلطنة عُمان

الملخص

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي، ومستوى التوافق الدراسي، ومعرفة مدى العلاقة بينهما لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس، ولتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، ومن أجل الاجابة على أسئلة الدراسة تم استخدام مقياس الاتزان الانفعالي (الخالدي، 2002). ومقياس التوافق الدراسي (Youngman,1979). توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α=0.01) بين مستوى الاتزان الانفعالي ودرجة التوافق الدراسي، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي حسب متغير النوع الاجتماعي لصالح عينة الطلبة الذكور، ووجود فروق في مستوى التوافق الدراسي حسب متغير النوع الاجتماعي في بُعد الجد والاجتهاد، لصالح عينة الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في باقي أبعاد المقياس، وعدم وجود فروق في مستوى الاتزان الانفعالي ومستوى التوافق الدراسي حسب متغير التخصصات العلمية: (علمية، إنسانية)، في جميع أبعاد المقياس، وتوصلت الدراسة إلى وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الاتزان الانفعالي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان.

الكلمات المفتاحية: الاتزان الانفعالي، التوافق الدراسي، طلبة كلية التربية، جامعة السلطان قابوس.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

Emotional Balance and its Relationship to Academic Harmony among Students of the College of Education at Sultan Qaboos University

Sheikha bint Nasser bin Rashid Al Yahya
Teacher - Ministry of Education - Sultanate of Oman
Email: sheyahyaee@gmail.com

Dr. Abdul Fattah Al-Khawaja
Associate Professor, Department of Education and Human Studies - University of Nizwa - University of Nizwa II - Sultanate of Oman

ABSTRACT

This study aims at identifying the levels of emotional balance and academic compatibility, and the relation between them for a sample of the students of the College of Education, Sultan Qaboos University. The study employs some variables for the study community, represented in (gender and academic major). In order to achieve the study objective, the descriptive correlational approach has been used. For responding to study questions, the researcher adopts emotional balance measure prepared by Al-Khalidi (2002), and academic compatibility measure prepared by Youngman (1979), translated and adapted to the Arab environment by Al-Direini (1985).

The study has concluded that the general level of both emotional balance and academic compatibility for the students of the College of Education, Sultan Qaboos University is high, and that there is a statistically significant correlation at the significance level of (α=0.01) between the emotional balance level and academic compatibility degree. The study conclusions have shown that there are statistically significant differences at the significance level of (α=0.05) in the emotional balance level according to the gender variable in favor of the male student sample. They state also that there are statistically significant differences at the significance level of (α=0.05) in the academic compatibility level according to the gender variable in favor of male students as to the dimension of hardworking and diligence. On the contrary, there are no statistically significant differences in the remaining dimension of the measure, or at the significance level of (α=0.05) at the emotional balance and academic compatibility levels according to the scientific fields of specialization variables (scientific, human) as to all measure dimensions. The study has concluded that there is statistically significant impact of the emotional balance variable on predicting the academic compatibility for the students of the College of Education, Sultan Qaboos University, the Sultanate of Oman.

Keywords: emotional balance, academic compatibility, students of the College of Education, Sultan Qaboos University.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

المقـــــدمة: (Introduction)

ينال التعليم الجامعي الكثير من العناية والاهتمام في معظم دول العالم، ولا يقتصر دور الجامعات في وقتنا الحالي على التعليم والبحث العلمي، إنما أصبح يسعى إلى بناء وتنمية شخصية المتعلم في جميع جوانبها العقلية، والنفسية، والاجتماعية، حتى تجعل منه إنسانا واثقا من قدراته وإمكاناته، قادرا على التوافق مع الحياة بصورة عامة، كما أن عليه أن يدرك مسؤوليته الذاتية وأن يعمل على إيجاد وسائل تصله بالآخرين من خلال بناء علاقات اجتماعية قائمة على الحب والتفاعل المتبادل الذي يتيح له إبراز خصوصيته وتفرده وتميزه، وهذا يتطلب منه أن يكون ذو شخصية تتسم بالاتزان الانفعالي (المسعودي، 2002).

والفرد الذي يتصف بصفة الاتزان الانفعالي، غالبا ما يستجيب للمواقف والأحداث التي تواجهه بأسلوب يتصف بالمرونة في التفكير، والثقة بالنفس، والقدرة، وعدم الاندفاع والتهور، وقدرة الفرد الإيجابية على ضبط النفس تحقق له التوازن النفسي والانفعالي الذي يساعده على التوافق، ويتصف سلوكه بالقدرة على التوافق النفسي والاجتماعي، والأشخاص الذين يتصفون بهذا الاتزان يستطيعون الوصول إلى أهدافهم الشخصية من دون صعوبات واضحة، ويشعرون بالرضا عن الطريقة التي يتبعونها في حياتهم، ولديهم القدرة على مواجهة الضغوط والتحكم في الانفعالات، والتميز بالكفاءة في حياتهم، بذلك فإن إنتاجيتهم تندفع إلى الأمام، فالاتزان الانفعالي يعد أحد السمات الرئيسية التي تؤدي دورا بارزا في بناء الشخصية، في حين أن الفرد الذي يتصف بضعف الاتزان الانفعالي يكون غير قادر على ضبط انفعالاته، ويؤثر ذلك في قدرته على التوافق وحل المشكلات، وعدم الانسجام الإيجابي مع الذات ومع المجتمع (مصطفى، 2009).

وأظهرت الدراسات والأبحاث الخاصة بالاتزان الانفعالي أن الصحة النفسية تتحقق كنتيجة للاتزان الانفعالي، مما يؤكد أن الاتزان الانفعالي لدى الإنسان يعد أساسا لكل توافق يحققه في أي مجال من مجالات حياته (عبد الخالق، 1994).

ويعد التوافق الدراسي للطالب الجامعي واحدا من أهم مظاهر التوافق العام، كما يعد من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية حيث أن الطالب يقضي فترة طويلة من حياته في الجامعة لا تقل عن أربع سنوات، وتوافقه مع جو الجامعة وشعوره بالرضا والارتياح عن نوعية حياته الجامعية يمكن أن ينعكس على انتاجيته، ويسهم في تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلبتها، كما أن الطلبة المتوافقين دراسيا يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون في البرامج والأنشطة الطلابية بصورة واسعة (المحاميد وعربيات، 2005). وانطلاقا من دور الاتزان الانفعالي في اكتساب العلم والمعرفة وتحقيق التوافق للفرد سعى الباحثان إلى دراسة العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس.

مشكلة الدراسة: (Problem Statement)

أن طلبة الجامعة في مرحلة انتقالية بين مرحلة المراهقة ومرحلة الرشد، ويواجه طلبة الجامعة العديد من الضغوط النفسية، وتتمثل هذه الضغوط في المنافسة من أجل النجاح ، ومواجهة ضغوط الاختبارات، والتوتر المرتبط بالتحقيق الدراسي، ومشكلات التوافق الدراسي، وتحمل المسؤولية والاستقلال، وسكن بعض الطلاب داخل المدن الجامعية، ومواجهتهم للعديد من المشكلات النفسية ، والاجتماعية ، دون تلقي الدعم والمساندة الكاملة من أسرهم، فهم يفقدون فجأة أنظمة المساندة الاجتماعية المتمثلة في كلا الوالدين أو أحدهما، والتي يرجع إليها الطالب وقت الشدة ، ومرحلة الدراسة الجامعية تشهد زيادة التوقعات الاجتماعية ومطالب النمو وما يصاحب ذلك من صراع نفسي ، واجتماعي، كذلك فإن هذه المرحلة تتطلب منهم اتخاذ قرارات بشأن مستقبلهم المهني ، وتكوين الأسرة مما يضاعف من حدة وزيادة التوتر (أحمد ومصطفى، 2016).

والتوافق الدراسي يعد من الأمور الأساسية التي تسعى العملية التربوية إلى تحقيقها لدى الطلبة، وله أهمية خاصة بالنسبة للطالب الجامعي، حيث تضم الجامعات الكثير من الطلبة ذكورا وإناثا، ومن مختلف الخلفيات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المتباينة، والتي يجب على الطالب أن ينسجم ويتوافق معها من أجل أن يتأقلم ويوازن بين نفسه وبيئته (خوري، 1996).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

والاتزان الانفعالي له دور كبير في حياة الطلاب الأكاديمية، حيث يساعدهم على تأدية وظائفهم العقلية بنظام وتنسيق، كما يساعدهم على التركيز وتغلب العقل والمنطق على الاندفاع والتهور، والقدرة على مواصلة العمل والتفكير والنشاط، والقدرة على إقامة علاقات موفقة مع الآخرين (عبد الهادي وأبو الوفاء، 2015).

وفي ضوء العرض السابق، ولأهمية الفئة التي تناولتها عينة الدراسة ، ومع ظروف العصر المتغير والتطورات السريعة التي تشهدها الحياة بكافة مستوياتها وخاصة العلمية والاجتماعية والنفسية أفرزت الكثير من المشكلات للطلبة ، وأهم تلك المشكلات شعورهم بالقلق، وعدم الاتزان الانفعالي ، والخوف من المستقبل ، وكل فرد يحتاج إلى التوافق السليم مع نفسه ومع ظروف العصر المتغير، ولأن الطلبة هم عماد المجتمع ومركز طاقاته الفعالة والقادرة على مواكبة التغيير في مجالات الحياة المختلفة ، وهم أكثر تأثيرا بالظروف المحيطة ومايقع عليهم جراء ذلك من مسؤولية في مواجهة تلك الظروف وبالشكل الذي يضمن لهم الحفاظ على اتزانهم الانفعالي ، واكتساب المعرفة التي تؤهلهم لعملية البناء والتطور (مبارك، 2008).

وذلك ما دفع الباحثان لاختيار متغير الاتزان الانفعالي، لمعرفة علاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة الجامعة، إضافة إلى وجود القليل من الدراسات العربية والمحلية التي تناولت طبيعة العلاقة بين المفهومين السابقين – في حدود علم الباحثان – مما يؤكد أهمية معرفة تلك العلاقة، والكشف عن مدى إسهام الاتزان الانفعالي في التنبؤ بالتوافق الدراسي.

أسئلة البحث: (Research Questions)

يسعى البحث إلى الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. إلى أي مدى يُسهم الاتزان الانفعالي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، والتخصصات العلمية؟
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان تعزى لمتغيري: النوع الاجتماعي، والتخصصات العلمية؟

أهداف الدراسة: (Research Objectives)

يهدف البحث إلى معرفة:

- مدى مساهمة الاتزان الانفعالي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى أفراد العينة.
- الفروق الدالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي والتي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي لدى عينة الدراسة.

أهمية البحث: (Research Importtance)

تكمن أهمية هذا البحث من الناحية النظرية بما يوفره من معلومات وبيانات حول العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي بشكل عام، والتي قد يستفيد منها الطلبة والباحثين والمرشدين التربويين في هذا المجال، وتزويد المكتبة العلمية والثقافية والجامعية بدراسات عن متغيرات هامة في مجال علم النفس، وذات أهمية واضحة لتنشئة أجيال تتمتع بالصحة النفسية وتسعى لتحقيق النجاح. أما من الناحية التطبيقية فإنه يساهم في إيجاد الحلول المناسبة والاستراتيجيات الفعالة لمعالجة سوء التوافق الدراسي لدى الطلبة. وتقديم برامج تربوية وإثرائية وعلاجية وإرشادية لمساعدة الطلبة ذوي مستوى الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي المتدني، في تحسين مستوى الصحة النفسية لديهم، وتحقيق أعلى قدر ممكن من الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي لديهم. كما يقدم مقترحات وتوصيات للباحثين، وذلك لاستمرار البحث العلمي في موضوع الدراسة، واستكمال فكرة الدراسة بتطبيقها على قطاع كبير من العينة، إضافة إلى إجراء بحوث ميدانية أخرى على عينات مختلفة من المجتمع العماني.

حدود البحث:

اقتصر البحث على الحدود الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** الاتزان الانفعالي وعلاقته بالتوافق الدراسي.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

- **الحدود البشرية**: عينة عشوائية من طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في مرحلة البكالوريوس.
- **ـ الحدود المكانية:** جامعة السلطان قابوس بمحافظة مسقط.
- **الحدود الزمانية:** خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018.

مصطلحات الدراسة

الإتزان الإنفعالي: (Emotional Stability)

عرف السبعاوي (2008، 274) الاتزان الانفعالي: "هو قدرة الفرد على مواجهة ظروف وأحداث الحياة الضاغطة والمهددة، والتعامل معها دون تعرض صحته النفسية والجسمية إلى الاضطراب أو المرض، وقدرة الفرد على التحكم في الذات، والتعاون مع المجتمع الإنساني، والتميز بالبشاشة، والتفاؤل، والتحرر من الشعور بالإثم والقلق، وأحلام اليقظة والوحدة، والأفكار والمشاعر السلبية، كما يميزه كونه يستجيب الاستجابة المناسبة في الوقت المناسب، ويكون قادرا على تحمل المسؤولية، وهو يمتلك قوة الضبط الذاتي والسيطرة الكاملة على دوافعه وانفعالاته ومشاعره، والقدرة على التحكم بها وتناول الأمور بصبر وتعقل، ومواجهة المواقف الحياتية سواء كانت سعيدة أم حزينة أم المفاجئة بهدوء الأعصاب، وحسن السلوك والتصرف، بهدف تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بينه وبين الآخرين".

ويعرف الاتزان الانفعالي في هذا البحث إجرائيا: بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الاتزان الانفعالي المستخدم في هذه الدراسة.

التوافق الدراسي: (Academic Adjustment)

عرف صبرة وشريت التوافق الدراسي (2004، 131) بأنه: "العملية الديناميكية المستمرة التي يقوم بها الطالب الجامعي لاستيعاب مواد الدراسة والنجاح فيها، وتحقيق التلاؤم بينه وبين البيئة الدراسية ومكوناتها الأساسية، فالتوافق الدراسي تبعا لهذا المفهوم له بعدين أساسيين: بعد عقلي، وبعد اجتماعي، أما المكونات الأساسية للبيئة الدراسية فهي: الأساتذة، والزملاء، وأوجه النشاط الإجتماعي ومواد الدراسة، والوقت: وقت الدراسة، ووقت الفراغ، ووقت المذاكرة، وطرق الاستذكار".

وفي هذا البحث يعرف التوافق الدراسي إجرائياً بأنه: الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التوافق الدراسي المستخدم في الدراسة.

2- الإطار النظري والدراسات السابقة: (Literature Review)

يعد الجانب الانفعالي جزءا مهما من الشخصية الإنسانية، لارتباطه الكبير والوثيق بالعديد من جوانب الشخصية الأخرى، ولاسيما العقلي والحركي منها، "ويعتبر الانفعال أحد الأسس التي تعمل في بناء الشخصية السوية، حيث يعمل على تحديد وتوجيه نمو الشخصية الإنسانية بكل ما تحمله من عواطف وأفكار، وما تحققه من أفعال وأنماط السلوك المختلفة" (الزغلول والهنداوي، 2002، 421).

وإن ما يميز الأشخاص بالكفاءة من الناحية النفسية والقدرة على الاتزان الانفعالي ليس مقدار ما يواجهونه من مشكلات، وإنما طريقة تفاعلهم واستجابتهم لهذه المشكلات وقدرتهم على مواجهتها، والثقة بالنفس بالقدرة على التغلب عليها، وعدم فقدان الاتزان الانفعالي (الوقفي، 1998).

وقد نال مفهوم الاتزان الانفعالي اهتماما كبيرا وسط التيارات العلمية في علم النفس، فقد دخل هذا المفهوم في العديد من المجالات النفسية المتنوعة مثل علم النفس السريري، والصحة النفسية، وعلم نفس الشخصية، وتتمثل وظيفة الاتزان الانفعالي بوصفه متغيرا مهما يقوم بالحفاظ على تماسك الشخصية، وتكاملها، واتزانها، ومقدرتها على تحمل الضغوطات والمثيرات البيئية، والاتزان الانفعالي دليلا قويا على بناء توازن الفرد النفسي، وتمتعه بالمرونة الوجدانية تجاه المواقف لذلك فإن الاتزان الانفعالي يعد عنصرا أساسيا في قوة الأنا، وركيزة أساسية في متطلبات الصحة النفسية (هليل وآخرين، 2017).

ويتمثل الاتزان الانفعالي في "الشخص الصحيح نفسيا، والذي يسيطر على انفعالاته ويعبر عنها بشكل يتناسب مع المواقف المختلفة، ولا يلجأ إلى كبت الانفعالات أو إخفائها أو الخجل منها، أو المبالغة في إظهارها" (الخالدي والعلمي، 2009).

ويتأثر الاتزان الانفعالي بالعديد من العوامل النفسية ،والمؤثرات التي قد تؤثر في الاتزان الانفعالي للفرد، فقد يرتبط بعض هذه العوامل بذات الفرد وشخصيته، وبعضها الآخر قد يرتبط بالبيئة المحيطة من حوله، والمواقف التي يتعرض لها الفرد خلال حياته اليومية (أحمد، 2003).

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

"ويتسم الأفراد المتزنون انفعالياً بأنهم هادئون وسعداء، فهم راضون عن حياتهم، ويتعاملون مع الوضع بطريقة مثالية، وهم قادرون على حل مشاكلهم بسهولة (Wani et al., 2016, 119)، كما يتسمون بالتفاؤل والإيجابية، والقدرة على تحمل الإحباط، وهم قادرون على مواجهة الضغوط والتعامل معها" (Zapata, 2015, 2).

وفي ظل الظروف التي يمر بها طلبة الجامعة، والضغوط التي يواجهونها في المرحلة الجامعية، فهم بحاجة إلى الاتزان الانفعالي لتحقيق التوافق الدراسي والنجاح وتحقيق الطموح.

"إن عدم قدرة الطالب الجامعي على التوافق الدراسي يمكن أن يثير سلسلة من المشكلات، أهمها سوء التوافق الاجتماعي والتطور غير الصحي (على سبيل المثال: ضعف الأداء الاجتماعي، وانخفاض تقدير الذات)، مما يضعف الأداء الأكاديمي للطلاب ومشاركتهم داخل الجامعة " (Quan et al., 2014, 970).

فالتوافق من المواضيع المهمة والأساسية في علم النفس، فكان ومازال محور الاهتمام للعديد من الأبحاث والدراسات، فالتوافق يعد مؤشرا ودليلا على الصحة النفسية، والسلامة، والخلو من الاضطرابات النفسية.

ويعرف التوافق الدراسي أيضاً بأنه: "العملية الذهنية التي يقوم بها المتعلم لفهم مواد الدراسة وتحقيق النجاح والتوفيق بينها وبين البيئة الجامعية" (Yadak, 2017,162).

ويرى دمنهوري (1996) التوافق الدراسي بأنه: جانب من جوانب التوافق، ويعد الفرد متوافقا دراسيا إذا كان في حالة رضا عن إنجازه الأكاديمي، مع رضا المؤسسة التعليمية عنه، سواء في أدائه الأكاديمي، أو في علاقاته مع مدرسيه وزملائه والعاملين بالمؤسسة التعليمية.

وحسب (Young man)، فالمقصود بالتوافق الدراسي هو:(الجد والاجتهاد) أي قدرة الطالب على التفاعل داخل غرفة الدرس، و (الالتزام) أي المحافظة على النظام داخل المؤسسة التعليمية، و(التنظيم) أي إقامة علاقات طيبة بينه وبين أساتذته (رابح، 2018).

والاتزان الانفعالي من العوامل المهمة التي تساهم في اكتساب العلم والمعرفة، ورفع مستوى طموح الطالب وقدرته على ضبط الذات، والتحكم في سلوكه، وأفكاره، ومشاعره، وانفعالاته مما يحقق نجاح الطالب وتحصيله العلمي المرتفع، وقدرته على التكيف والتوافق مع زملائه وأساتذته، وتكيفه مع البيئة المحيطة، واهتمامه بنفسه، والتقليل من الاضطرابات النفسية، وتوطيد العلاقات مع الآخرين (الربيع وعطية، 2016).

ثانيا: الدراسات السابقة

أفاد الباحثان بعد إطلاعهما على عدد من الدراسات السابقة التي تناولت الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي والعلاقة بينهما، فيما ذكره:

– هدفت دراسة الزهراني (2018) إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين الضغوط النفسية المدركة وكل من دافعية الإنجاز والتوافق الدراسي لدى عينة من طلاب جامعة جدة، استخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، تمثلت أدوات الدراسة في مقياس الضغوط النفسية المدركة، ومقياس دافعية الإنجاز، ومقياس التوافق الدراسي، تكونت عينة من(150) طالبا من طلاب جامعة جدة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من التوافق الدراسي.

– بينما هدفت دراسة شريفة (2018) بعنوان: الاتزان الانفعالي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق، وتكونت عينة من (265) طالب وطالبة، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس دافعية الإنجاز، وأشارت نتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في الاتزان الانفعالي.

– وأجرى مادهافان (Madhavan,2017) دراسة هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والتوافق لدى أفراد العينة، وتكونت عينة من (50) من طلاب المرحلة الثانوية، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق، ومقياس الاتزان الانفعالي، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين التوافق والاتزان الانفعالي لدى عينة الدراسة من طلاب المدارس الريفية في مقاطعة تيروتشيرابالي.

– كما أجرى واني (Wani & et al., 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من طلاب جامعة أنامالالي بالهند، تكونت عينة الدراسة من (300) من طلاب الجامعة، استخدمت الدراسة على مقياس الاتزان الانفعالي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي المقارن، وأشارت النتائج إلى تمتع عينة الدراسة

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

بمستوى مرتفع من الاتزان الانفعالي، كما أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الاتزان الانفعالي.

– وأجرى الربيع وعطية (2016) دراسة هدفت التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي وضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك، وتكونت العينة من (749) طالب وطالبةً، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس ضبط الذات، وأظهرت الدراسة أن مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة اليرموك جاء بدرجة متوسطة، كما بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي ككل، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي ككل، وفي المجالات تعزى لاختلاف متغيري المستوى الدراسي، والتخصص.

– أما الكعبي (2015) فأجرى دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الانهماك الديني، والاتزان الانفعالي لدى عينة من طلبة جامعة بغداد، تكونت عينة الدراسة من (300) طالب وطالبة من جامعة بغداد، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الانهماك الديني، ومقياس للاتزان الانفعالي، وأظهرت النتائج أن مستوى اتزان انفعالي جاء أعلى من الوسط الفرضي، كذلك وجود علاقة ارتباطيه طردية بين الانهماك الديني والاتزان الانفعالي، وقد يعود السبب إلى أن التدين ضروري.

– وأجرى (Frances, Bose & Makinwa,2014) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والأداء الدراسي من ناحية، تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، واشتملت أدوات الدراسة على مقياس الاتزان الانفعالي، ومقياس التوافق الاجتماعي، ومقياس الأداء الدراسي، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاتزان الانفعالي والأداء الدراسي لدى عينة الدراسة، وأكدت النتائج أن مستوى الأداء الدراسي للفرد يتأثر بمدى اتزانه انفعالياً وبمدى توافقه اجتماعيا.

– أجرى شوكت (2000) دراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التوافق الدراسي والاتزان الانفعالي والكفاية الشخصية لدى طالبات الجامعة، وتكونت العينة من (109) من طالبة اتبعت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدمت الدراسة مقياس التوافق الدراسي والاتزان الانفعالي والكفاية الشخصية، وأظهرت النتائج أن الطالبات غير المتزوجات أكثر توافقا من الطالبات المتزوجات، وأنه توجد علاقة بين التوافق الدراسي والثبات الانفعالي لدى طالبات التخصص العلمي، وعدم وجود فروق دالة لتأثير متغيرات التخصص، والعمر، ومكان السكن في التوافق الدراسي.

– كما أجرى أحمد، ومصطفى (2016) دراسة هدفت إلى التعرف على مستوى التوافق الدراسي لدى عينة من طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية في ضوء متغيرات النوع الاجتماعي، والتخصص ، والمستوى الدراسي، والعمر، ونوع السكن(داخلي/خارجي)، تكونت العينة من (396) طالبا وطالبة من طلبة كلية التربية، وتمثل منهج الدراسة في المنهج الوصفي الارتباطي، واستخدم الباحثان مقياس التوافق الدراسي لمحمود الزيادي كأداة لجمع البيانات. وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن التوافق الدراسي لدى الطلبة مرتفع، وأشارت كذلك إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، وأن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغير العمر والتوافق الدراسي، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص لصالح القسم الأدبي ، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي وفقا للمستويات لصالح المستويات الدراسية العليا (ثالث/ رابع)، وأيضا فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير السكن لصالح السكن الخارجي.

استفاد الباحثان من الدراسات السابقة في عدة جوانب تمثلت في إسهام هذه الدراسات في تحديد مشكلة الدراسة وأهميتها، وتحديد عينة الدراسة، وطريقة التطبيق، وتحديد المعالجات الإحصائية التي سيتم استخدامها في الدراسة.

الا أن هذا البحث ركز بشكل أساسي على الصحة النفسية، وهذا الموضوع هو الأول من نوعه يطبق في هذا المجال، وهناك اختلاف بين هذا البحث والدراسات السابقة من حيث العينة والسنة والمنهج، وبناء على أوجه الاتفاق والاختلاف قامت الباحثان بإجراء هذا البحث والذي يتناول الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي لدى عينة من طلبة جامعة السلطان قابوس، وذلك من أجل الوصول إلى أهداف البحث.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

منهجية البحث وإجراءاتها:

استخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لمناسبته لطبيعة الدراسة كونها تسعى لدراسة العلاقة بين المتغيرين مما يحقق أهداف الدراسة، ويجيب عن أسئلتها، ووصف طبيعة البيانات المستمدة من أفراد عينة الدراسة في ضوء بعض المتغيرات (النوع الاجتماعي، والتخصص الدراسي).

مجتمع البحث وعينتها:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة البكالوريوس بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس والمسجلين للعام الدراسي 2018 / 2019، والبالغ عددهم (1807) طالب وطالبة، بالتخصصات الإنسانية والتخصصات العلمية تبعا لإحصائية عمادة القبول والتسجيل بكلية التربية بجامعة السلطان قابوس، وقد اختار ت الباحثان (418) طالب وطالبة، منهم (149) طالبا من الذكور و(269) طالبة من الإناث موزعين على التخصصات الإنسانية والعلمية، أي بنسبة (23%) من مجتمع الدراسة.

أدوات الدراسة:

أولا: مقياس الاتزان الانفعالي

استخدم الباحثان مقياس الاتزان الانفعالي، إعداد الخالدي (2002)، والموجود في دراسة هليل ومحمد وجواد (2017)، ويتضمن المقياس (25) فقرة. وتم التحقق من خصائص المقياس السيكومترية في دراسة هليل ومحمد وجواد (2017)، وتبين أن المقياس يتصف بالصدق، فمن خلال المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن معظم فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، وبلغت معاملات الارتباط بين (0.73 – 0.24)، أما معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية فقد بلغ (0.87).

صدق وثبات أداة البحث:

قامت الباحثان باستخراج صدق البناء للمقياس الاتزان الانفعالي من خلال تطبيق المقياس على عينة الصدق المكون من (60) طالب وطالبة، وتحقق ذلك من خلال استخراج الارتباطية بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون للمدى جودة الخدمة ما بين (0.210 – 0.749)، بينما معامل ألفا لكرونباخ الكلي فقد بلغ (0.83)، وهذا يدل على تمتع أداة البحث بمعاملات ثابته وصدق مناسبة لأغراض البحث.

ثانيا: مقياس التوافق الدراسي

استخدم الباحثان مقياس التوافق الدراسي من إعداد يونجمان(Youngman,1979)، قام بتكيفه على البيئة العربية الدريني (1985)، والموجود في دراسة نعيمة (2015)، ويتضمن المقياس (34) فقرة، موزعة على ثلاثة أبعاد وهي: (الجد والاجتهادStudiousness، الالتزام Complience، التنظيم Organization)، وتم التحقق من خصائص المقياس السيكومترية في دراسة نعيمة (2015)، وتبين أن المقياس يتصف بالصدق، فمن خلال المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي)، تم استخراج القوة التمييزية للفقرات باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن معظم فقرات المقياس كانت مميزة عند مستوى دلالة (0.05)، وبلغت معاملات الارتباط بين (0.51 – 0.83)، أما معامل كرونباخ ألفا فقد بلغ (0.63).

صدق وثبات أداة البحث:

قامت الباحثان باستخراج صدق البناء للمقياس التوافق الدراسي من خلال تطبيق المقياس على عينة الصدق المكون من (60) طالب وطالبة، وتحقق ذلك من خلال استخراج الارتباطية بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للمقياس، حيث تراوحت معاملات ارتباط بيرسون للمدى جودة الخدمة ما بين (0.722 – 0.916)، بينما معامل ألفا لكرونباخ الكلي فقد بلغ (0.90)، وهذا يدل على تمتع أداة البحث بمعاملات ثابته وصدق مناسبة لأغراض البحث.

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحثان في هذا البحث الأساليب الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) لتحليل البيانات كما يلي:

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

– معادلة لكرونباخ – ألفا (Cronbaeh Alpha) للاتساق الداخلي لحساب معامل ثبات للمقياس الاتزان الانفعالي و التوافق الدراسي.

– حساب الاتساق الداخلي عن طريق حساب الارتباط الكلي للفقرات بالدرجة الكلية للمقياس.

– اختبار (T- test) لتحديد دلالة الفروق لمستوى الاتزان الانفعالي و التوافق الدراسي تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي والتخصص الدراسي.

عرض ومناقشة النتائج:

أولا : النتائج المتعلقة بالسؤال الأول مع تفسيره:

الذي نص على الآتي: إلى أي مدى يُسهم الاتزان الانفعالي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط، لحساب نسبة ما يُفسره مستوى الاتزان الانفعالي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول(1): تحليل التباين (ANOVA)

	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
الانحدار	39.464	1	39.464	283.017	0.000
البواقى	58.008	416	0.139		
الكلى	97.472	417			

يتضح من جدول (1) وجود تأثير دال إحصائياً لمتغير الاتزان الانفعالي في التنبؤ بالتوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان، وما يؤكده أن النسبة الفائية بلغت (283.017) بدلالة (0.000)، وهى دالة عند (α=0.05).

جدول (2): نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (الارتباط وبيتا)

المتغير المستقل	معامل الانحدار	الخطأ المعيارى	معامل (R)	مربع معامل (R^2)	التباين المفسر	معامل (B)	قيمة ت	الدلالة
(الثابت)	1.641	0.139					11.784	0.000
الإتزان الانفعالي	0.635	0.038	0.636	0.405	0.403	0.636	16.823	0.000

يبين جدول (2) أن الدلالة الاحصائية في الإتزان الانفعالي أصغر من مستوى الدلالة؛ وهذا يعني أن الإتزان الانفعالي يمكن التنبؤ به في التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان. كما تُشير النتائج إلى أن قيمة معامل بيتا(B) جاءت موجبة، وهذا يؤكد مدى الاسهام الايجابي للاتزان الانفعالي في زيادة درجة التوافق الدراسي لدى الطلبة، ومعادلة الانحدار التالية قد تمثل النتائج الحالية لانحدار الاتزان الانفعالي والتي يمكن التنبؤ بدرجة التوافق الدراسي من خلالها، وهي:

زيادة درجة التوافق الدراسي = 1.641+ 0.635× الاتزان الانفعالي.

ومن خلال الجدول السابق أيضاً يمكن معرفة ما يُفسره متغير الإتزان الانفعالي ككل في التنبؤ بالتوافق الدراسي، إذ بلغ معامل الارتباط (0.636)، فيما بلغ مربع معامل الارتباط (R^2)،(0.405)؛ أي بقدرة تفسيرية (40.5%) من التوافق الدراسي لدى الطلبة، وتشير النتيجة إلى أنه يمكن التنبؤ بمستوى التوافق الدراسي لدى الفرد من خلال معرفة مستوى الاتزان الانفعالي لديه، أي أنه إذا تم الاهتمام بمستوى الاتزان الانفعالي لدى الطلبة والعمل على تنميته من خلال المناهج والأنشطة الدراسية، والندوات، والمحاضرات فإن ذلك يسهم في زيادة مستوى التوافق الدراسي لديهم.

ويرى الباحثان ان امتلاك الطلبة لمستوى من الاتزان الانفعالي يسهم في زيادة قدرتهم على التحكم في انفعالاتهم والسيطرة عليها وضبطها،كما يسهم في التركيز والانتباه وزيادة الجد والاجتهاد في دراستهم ، والصبر وتحمل

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

ضغوطات الدراسة، وبالتالي يزداد معدل التحصيل الدراسي لديهم ويكون لدى الطلبة القدرة على التعامل مع المشكلات وحلها بحكمة ، والتعامل مع المواقف المختلفة بمرونة ، والقدرة على اتخاذ القرار الصحيح بشأن مستواهم الدراسي ، مما يسهم في اكتسابهم اتجاهات إيجابية نحو الجامعة والدراسة ، واهتمامهم بوجود علاقات إيجابية بناءة مع زملائهم وأساتذتهم مما يؤدي إلى التوافق الدراسي لديهم. وهو ما أشارت إلية دراسة Frances, (Bose & Makinwa, 2014) بأن مستوى الأداء الدراسي لدى الفرد يتأثر بمدى اتزانه انفعاليا ومدى توافقه اجتماعيا.

وأكد ذلك ماذكره جبل (2000) أن الاتزان الانفعالي للطالب والثقة بالنفس لهما دور كبير في التوافق الدراسي، أما اضطراب الاتزان النفسي والانفعالي، وضعف الثقة بالنفس، والاحباطات النفسية التي يواجهها الطالب في بيئته المنزلية أو الدراسية فإنها تعوق عملية التوافق الدراسي لديه.

ثانياً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني مع تفسيره:

الذي نص على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، والتخصصات العلمية؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (t-test)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغيري: النوع الاجتماعي، والتخصصات العلمية، على النحو الآتي:

1: متغير "النوع الاجتماعي":

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) للعينة المستقلة لمعرفة أثر متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (3): اختبار(t-test) لأثر متغير النوع الاجتماعي حول مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان

المقياس	النوع الاجتماعي	العدد ن=418	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الإتزان الانفعالي	ذكر	149	3.72	0.49	1.973	0.049
	أنثى	269	3.62	0.48		

يبين جدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى)، جاءت الفروق الاحصائية فيه لصالح عينة الطلبة الذكور.

واتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الربيع وعطية (2016)، والتي أشارت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لاختلاف متغير النوع لصالح الذكور.

بينما تختلف مع نتائج دراسة (Wani et al.,2016؛ وشريفة، 2018) والتي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاتزان الانفعالي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي، في هذه الدراسة يتضح أن الاتزان الانفعالي للذكور أعلى منه لدى الإناث قليلا، وترى الباحثان إنه يمكن تفسير هذه النتيجة بأن الخبرات السابقة لدى الفرد تلعب دورا في قدرته على التحكم والسيطرة على الانفعالات.

وإن ما يتعرض له الطلبة الذكور من مواقف تكون قد أكسبتهم الخبرة في التعامل مع المواقف والأحداث بنوع من المرونة، الأمر الذي يسهم في إيجاد الفروق بين الطلاب والطالبات في مستوى الاتزان الانفعالي (الربيع وعطية،2016)، ويعزو الباحثان انخفاض درجة الاتزان الانفعالي للإناث عن الذكور إلى نقص الخبرات الاجتماعية لدى الإناث، بالإضافة إلى التركيبة النفسية لهن، وطبيعتها التي تغلب عليها العاطفة، فنجد الأنثى أكثر انفعالا من الذكر عندما تواجه أي مشكلة، وتظهر عليها ملامح الحزن والسعادة بشكل سريع، والذكور عادة أقدر على مواجهة ضغوط الحياة.

وأكد ذلك ماذكره (Zapata,2015) أن قدرة الطلاب على التحمل تكون أعلى من قدرة الطالبات، فطبيعة الانثى تغلب عليها العاطفة، وتكون أكثر انفعالا من الذكر عندما تواجه مشكلة، وأي موقف مهما كان بسيطا قد يدفعهن

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

إلى الانفعال، الأمر الذي يؤثر في قدرة الطالبات على تحقيق الاتزان الانفعالي. كما أن الخبرة السابقة لدى الفرد تلعب دورا في قدرته على ضبط سلوكه، والسيطرة على انفعالاته. وبالتالي فإن ما تتعرض له الطالبات، أو ما اكتسبنه من خبرة، قد لاتكون بمستوى الخبرة التي يمتلكها الطلاب خلال حياتهم الاجتماعية، والجامعية، الأمر الذي قد يسهم في إيجاد الفروق ما بين الطلاب والطالبات في تحقيق الاتزان الانفعالي، وذلك تبعا لما يمتلكونه من خبرات قد تسهم في هذا المجال.

2: متغير "التخصصات العلمية"

تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، واختبار (t-test) للعينة المستقلة، لمعرفة أثر متغير التخصصات العلمية (علمية، إنسانية)، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول (4): اختبار(t-test) لأثر متغير التخصصات العلمية حول مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان

المقياس	التخصصات العلمية	العدد ن=418	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
الإتزان الانفعالي	علمية	135	3.70	0.46	1.351	0.178
	إنسانية	283	3.64	0.50		

يبين جدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول مستوى الاتزان الانفعالي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان حسب متغير التخصصات العلمية (علمية، إنسانية).

اتفقت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الربيع وعطية (2016)، والتي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لاختلاف متغير التخصص، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أنه ليس للتخصص الدراسي دور مهم في وجود الفروق في الاتزان الانفعالي، وإنما يعود ذلك إلى طبيعة الفرد ومدى اتزانه وقدرته على السيطرة والتحكم بانفعالاته، كما دلت هذه النتيجة على أن الجامعة تقوم بتوفير المناهج، والأنشطة الدراسية، وإقامة الندوات، والمحاضرات التي تساهم في بناء الشخصية لدى الطلبة من كافة جوانبها النفسية، والاجتماعية، والسلوكية، والانفعالية والتي تؤثر على الطلبة بمستويات متساوية بمختلف التخصصات، فالأنشطة المقدمة للطلبة داخل الجامعة مناسبة لجميع التخصصات، وكذلك تشابه طرق وأساليب التدريس للمناهج في الجامعة للتخصصات الإنسانية والعلمية، أدى ذلك إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا لدى عينة الدراسة في مستوى الاتزان الانفعالي تعزى لاختلاف متغير التخصص (علمي، انساني).

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث مع تفسيره:

الذي نص على الآتي: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان تعزى لمتغيري: النوع الاجتماعي، والتخصصات العلمية؟"

للإجابة عن هذا السؤال، تم تحليل البيانات لاستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات عينة الدراسة حول درجة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان، ومقارنة هذه المتوسطات باستخدام اختبار (t-test)؛ للتحقق من دلالة الفروق التي تعزى لمتغيري النوع الاجتماعي، والتخصصات العلمية، على النحو الآتي:

1: متغير " النوع الاجتماعي "

جدول (5): اختبار(t-test) لأثر متغير النوع الاجتماعي حول درجة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان

الأبعاد	النوع الاجتماعي	العدد ن=418	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بُعد الجد والاجتهاد	ذكر	149	3.91	0.54	3.122	0.002
	أنثى	269	3.73	0.64		
بُعد الإلتزام	ذكر	149	4.31	0.42	1.748	0.081
	أنثى	269	4.23	0.48		

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

بُعد التنظيم	ذكر	149	3.89	0.68	1.033	0.302
	أنثى	269	3.81	0.70		
مقياس التوافق الدراسي ككل	ذكر	149	4.04	0.44	2.366	0.019
	أنثى	269	3.92	0.50		

يبين جدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان حسب متغير النوع الاجتماعي (ذكر/أنثى) في بُعد الجد والاجتهاد، والمقياس ككل، وجاءت الفروق الاحصائية لصالح عينة الذكور، في حين لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في بعد الالتزام وبعد التنظيم.

ويعزو الباحثان عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تبعا لمتغير النوع الاجتماعي في الأبعاد (الالتزام، والتنظيم)، إلى أن الطلبة ذكورا وأناثا في المرحلة الجامعية يمتلكون القدرة على التعامل مع الآخرين بمرونة، والالتزام بالأنظمة والقوانين، والاهتمام بالدراسة لتحقيق النجاح ، كذلك الحرص على إقامة علاقات طيبة مع الزملاء والمدرسين قائمة على الاحترام والتقدير، إضافة إلى قدرتهم على فهم أنفسهم وما يمتلكونه من قدرات ومهارات يقومون بتوظيفها بشكل يتلاءم مع المتطلبات والضغوطات التي يواجهونها داخل الجامعة.

فيما يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في بعد (الجد والاجتهاد) لصالح عينة الذكور، ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى وجود فروق فردية بين الطلبة في بُعد الجد والاجتهاد، إذ أن قوة الدافع للدراسة، وتصورات الطلاب، واتجاهاتهم، وادراكهم نحوها هي التي تميز بين الطلاب، كذلك أهدافهم التي يريدون الوصول إليها وما يحققونه من نجاح في الدراسة (ناجية، 2013).

كما يعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن بعض الإناث قد يمتلكن مختلف المسؤوليات والواجبات تجاه الأسرة، إضافة إلى الأمومة التي قد تتمتع بها بعضهن في مرحلة الدراسة الجامعية، أما الذكور فيكونون أكثر حرصا واهتماما بسبب المسؤوليات الاجتماعية والأسرية التي تقع على عاتقهم، فتدفعهم إلى مضاعفة جهودهم للحصول على أعلى الدرجات للمنافسة في الحصول على فرص العمل، والاعتماد على النفس للتغلب على صعوبات الحياة، والقيام بمسؤولياتهم تجاه أنفسهم وأسرهم، وتختلف بعض الدراسات مع نتيجة الدراسة الحالية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي تعزى لمتغير النوع الاجتماعي كدراسة أحمد، ومصطفى (2016).

2: متغير " التخصصات العلمية"

جدول (6): اختبار(t-test) لأثر متغير التخصصات العلمية حول درجة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان

الأبعاد	التخصصات العلمية	العدد ن=418	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة الإحصائية
بُعد الجد والاجتهاد	علمية	135	3.86	0.61	1.392	0.165
	إنسانية	283	3.77	0.61		
بُعد الإلتزام	علمية	135	4.31	0.39	1.689	0.092
	إنسانية	283	4.23	0.49		
بُعد التنظيم	علمية	135	3.85	0.66	0.225	0.822
	إنسانية	283	3.83	0.71		
مقياس التوافق الدراسي ككل	علمية	135	4.00	0.45	1.189	0.235
	إنسانية	283	3.94	0.50		

يبين جدول (6) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في تقديرات عينة الدراسة حول درجة التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة السلطان قابوس في سلطنة عُمان حسب متغير التخصصات العلمية: (علمية، إنسانية) في جميع أبعاد المقياس، والمقياس ككل، وتختلف نتيجة هذه الدراسة مع دراسة أحمد ومصطفى (2016)، والتي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيا في التوافق الدراسي تعزى لمتغير التخصص لصالح القسم الإنساني.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

ويرى الباحثان أن هذه النتيجة تعود إلى اهتمام جامعة السلطان قابوس بجميع التخصصات دون تمييز لتخصص عن الآخر، والاهتمام بالمستوى الدراسي لكافة الطلاب في كافة التخصصات، كما تشير إلى أن أعضاء هيئة التدريس لا يقومون بتمييز تخصص عن آخر، وأن أعضاء هيئة التدريس قد يقومون بالتدريس لأكثر من تخصص نفس المنهج الدراسي، ولا يفضلون تدريس منهج ما لتخصص معين دون غيره، كذلك ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن الطلبة الذين يلتحقون بالكلية يختارون تخصصاتهم بأنفسهم، ووفق ميولهم الخاصة، وأن التخصص الدراسي لا يؤثر على مستوى التوافق الدراسي لدى الأفراد طالما أن الطلبة الذين يلتحقون بالكلية يختارون تخصصاتهم بأنفسهم ووفقا لميولهم، وأكد ذلك ما ذكره رمضان (2015) أن التوجه السليم إلى التخصص الذي يناسب قدرات الطالب وميوله واستعداداته يؤدي به إلى توافق دراسي ناجح.

التوصيات:

- توعية الأسرة بأهمية الاتزان الانفعالي وضرورة ممارسته منذ مراحل التعليم الأساسية حتى الجامعية
- لمساعدة الطالب الجامعي على ضبط النفس، والتحكم بالذات، والسيطرة عليها، والقدرة على مواجهة الضغوط، واتخاذ القرار الصحيح وتحقيق التوافق الدراسي.
- الاهتمام بتوعية الطلبة عن طريق البرامج الارشادية، واللقاءات، والندوات بمعنى الاتزان الانفعالي للفرد وأهميته، وأهمية امتلاك الطالب للاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي من خلال الإشارة إليها في المقررات الدراسية. وتهيئة المناخ الجامعي الذي يشبع احتياجات الطلاب المختلفة. وتنمية جوانب القوة ومعالجة جوانب الضعف في شخصية الطالب الجامعي.
- إقامة وحدات ومراكز للتوجيه والإرشاد النفسي في الجامعات والكليات التي لا تتوفر بها مراكز الارشاد.
- الاهتمام بالأنشطة الجماعية، وتوفير البرامج والفعاليات التعليمية والترفيهية في الجامعات والتي تساعد على التواصل وتقوية العلاقات مع الزملاء والأساتذة، وتسهم في تحقيق الاتزان الانفعالي ومواجهة الضغوط وضبط النفس والتحكم في الانفعالات.
- عمل برامج إرشادية لمساعدة الطلبة المستجدين المنتمين إلى الجامعات والقادمين من مناطق ومحافظات أخرى؛ من أجل تهيئتهم نفسيا وتعريفهم بالأنظمة الجامعية لتحقيق التوافق الإيجابي مع البيئة الجديدة التي يأتون إليها.
- إقامة المحاضرات والندوات التي تتعلق بتحسين الأداء الدراسي، وطرق المذاكرة، وتنظيم الوقت، وبناء العلاقات الاجتماعية مع الزملاء والأساتذة لدعم التوافق الدراسي للطلبة.

المقترحات:

- إجراء دراسات تتناول الاتزان الانفعالي وعلاقته بمتغيرات أخرى، مثل: الانجاز الدراسي، والمناخ الأسري، وتقدير الذات، والتفوق، والذكاء، والتوافق المهني.
- إجراء دراسات أخرى مشابهة لهذه الدراسة، على مراحل عمرية ودراسية مختلفة، وعلى عينات أخرى من شرائح المجتمع المختلفة.
- إجراء دراسات أخرى للاتزان الانفعالي لدى طلبة الكليات الأخرى في الجامعة.
- إجراء دراسات مشابهة لطلبة الجامعات والكليات العامة والخاصة للتعرف على مستوى الاتزان الانفعالي والتوافق الدراسي لديهم.

المصادر والمراجع

1. أحمد، عبد العزيز؛ ومصطفى، علي (2016). التوافق الدراسي لدى طلبة كلية التربية بجامعة أم درمان الإسلامية وعلاقته ببعض المتغيرات. *مجلة الفتح*، 12(65)، 282-312.
2. أحمد، سهير كامل (2003). سيكولوجية الشخصية. الاسكندرية: مركز الإسكندرية للنشر والتوزيع.
3. جبل، فوزي محمد (2000). *الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية*. الإسكندرية: المكتبة الجامعية
4. الخالدي، عطا الله فؤاد؛ والعلمي، دلال سعد الدين (2009). *الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف والتوافق*. الأردن: دار صفا للنشر والتوزيع.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

5. الخالدي، أديب (2002). *المرجع في الصحة النفسية*. ليبيا: الدار العربية للنشر والتوزيع.
6. دمنهوري، رشاد (1996). بعض العوامل النفسية الاجتماعية ذات الصلة بالتوافق الدراسي. *مجلة علم النفس*. القاهرة (38)، 82-87.
7. خوري، توما جورج (1996). *الشخصية مفهومها سلوكها وعلاقتها بالتعلم*. بيروت: المؤسسة العامة للدراسات والنشر والتوزيع.
8. رابح، مباركي (2018). *التوافق الدراسي لدى التلاميذ العنيفين وغير العنيفين*. (أطروحة دكتوراة غير منشورة). جامعة مولود معمري تيزي وزو، الجزائر.
9. الربيع، فيصل خليل؛ وعطية، رمزي محمد (2016). الاتزان الانفعالي وعلاقته بضبط الذات لدى طلبة جامعة اليرموك. دراسات العلوم التربوية، 43(3)، 1117-1136.
10. رمضان، خطوط (2015). التوافق الدراسي وعلاقته برضا الطالب عن توجيهه الجامعي. *مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية*، جامعة محمد بوضياف (8)، 125- 142.
11. الزغلول، عماد؛ والهنداوي، علي (2002). *مدخل إلى علم النفس*. الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي.
12. الزهراني، أحمد صالح (2018). الضغوط النفسية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق الأكاديمي لدى عينة من طلاب جامعة جدة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 2(16)، 129-99
13. السبعاوي، فضيلة عرفات (2008). قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين والمعلمات الذين تعرضت أسرهم لحالات الدهم والتفتيش والاعتقال من قبل قوات الاحتلال الأمريكي وأقرانهم الذين لم يتعرضوا لها. (دراسة مقارنة)، *مجلة التربية والعلوم*، جامعة الموصل، 15(3)، 267-293.
14. شريفة، فاتن موفق (2018). الاتزان الانفعالي وعلاقته بدافعية الانجاز لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمشق. أطروحة دكتوراة، *مجلة جامعة البعث*، 40 (15)، 107-141.
15. شوكت، عواطف (2000). التوافق الدراسي لدى الطالبات المتزوجات وغير المتزوجات وعلاقته ببعدي الكفاية الشخصية والثبات الانفعالي. *دراسات نفسية*، القاهرة، 10 (1)، 17- 99.
16. صبرة، محمد علي؛ وشريت، أشرف محمد (2004). *الصحة النفسية والتوافق النفسي*. الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
17. عبد الخالق، أحمد محمد (1994). *الدراسات التطورية للقلق*. حوليات كلية الآداب. جامعة الكويت، الرسالة 90 الحولية 14 .
18. عبد الهادي، نبيل؛ وأبو الوفا، محمد (2015). التنبؤ بالتفكير الأخلاقي من الاتزان الانفعالي وفاعلية الذات الأكاديمية لدى عينة من طلاب كلية التربية بجامعة الأزهر بالقاهرة. *مجلة العلوم التربوية*، 23 (3)، 51-115.
19. الكعبي، كاظم محسن (2015). الانهماك الديني وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة. *مجلة الآداب*، جامعة بغداد، 114، 565-601.
20. مبارك، سليمان سعيد (2008). الاتزان الانفعالي وعلاقته بمفهوم الذات لدى الطلبة المتميزين وأقرانهم العاديين. *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية جامعة الموصل*، 7 (2)،65 -91.
21. المحاميد، شاكر؛ وعربيات، أحمد (2005). اتجاهات طلبة جامعة مؤتة نحو الارشاد الأكاديمي وعلاقته بتكيفهم الدراسي. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 6(4)، 151-169.
22. المسعودي، عبد عون عبود (2002). *قياس الاتزان الانفعالي لدى طلبة الجامعة*، كلية التربية. رسالة ماجستير. جامعة بغداد.
23. مصطفى، يوسف صالح (2009). الأسلوب المعرفي. *مجلة كلية الآداب*. الجامعة المستنصرية (81)، 416-444.
24. ناجية، بن الزاوي (2013). *علاقة أساليب المعاملة الوالدية بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ مرحلة المتوسط بمدينة تقرت*. (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة قاصدي مرباح، ورقلة.
25. نعيسة، رغداء علي (2014). التوافق الدراسي ومستوى النضج الانفعالي وعلاقتهما ببعض المتغيرات لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية-سلسلة الآداب والعلوم*، 36(2)، 9-30.

DOI: 10.33193/JALHSS.65.2021.442
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (65) - February 2021
العدد (65) - فبراير 2021

26. هليل، محمد؛ ومحمد، مروة؛ وجواد، نبأ (2017). *الاتزان الانفعالي لدى طلبة جامعة القادسية*. كلية الآداب، جامعة القادسية.
27. الوقفي، راضي (1998). *مقدمة في علم النفس*. الأردن: دار الشروق للنشر والتوزيع.
28. يونجمان م. ب. (1979). *مقياس التوافق الدراسي*. (حسين الدريني، مترجم). القاهرة: دار الفكر العربي.
29.
30. Frances, A., Bose, M & Makinwa, S. (2014). Social Adjustment and Emotional Stability as Correlates to The Academic Performance of 200l Students in The School of Public and Allied Health in Babcock University, Nigeria. *US Open Public Health Journal*, 1 (1), 1-8.
31. Madhavan, V. (2017). Emotional Stability and Adjustment Perspective of Mental Health among Rural School Students in Tiruchirappalli District. *Journal of Humanities and Social Science*, 44-47.
32. Quan, L., Zhen, R., Yao, B., & Zhou, X. (2014). The effects of loneliness and coping style on academic adjustment among college freshmen. *Social Behavior and Personality: an international journal*, *42*(6), 969-977.
33. Wani, A., Sankar, R., Angel, J., Dhivya, P., Rajeswari, S., & Athirai, K. (2016). Emotional Stability among Annamalai University Students. *The International Journal of Indian Psychology*, *3* (4), 119-123.
34. Yadak, S. M. (2017). The Impact of the Perceived Self-Efficacy on the Academic Adjustment among Qassim University Undergraduates. *Open Journal of Social Sciences*, 5(1), 157-174.
35. Zapata, A. (2015). The emotional stability and emotional maturity of fourth year teacher education students of the bulacan state university. *Journal of Social Sciences & Humanities Research*, 1(2), 1-5.